حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي اللّه عنه في سؤال النبي صلى اللّه عليه وسلم الجارية أين اللّه؟ تخريج ودراسة

إعداد

الأستاذ المشارك

محمد عزيز العازمي

عضو هيئة التدريس- قسم التفسير والحديث

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

حديث معاوية بن الحكم السلمي

في سؤال النبي الجارية أين الله؟ تخريج ودراسة

محمد عزيز العازمي

قسم التفسير والحديث– كلية الشريعة والدراسات الإسلامية– جامعة الكويت

الملخص :

يتضمن بحث " حديث معاوية بن الحكم السلمي في سؤال النبي الجارية أين الله؟ تخريج ودراسة"، على جمع طرق الحديث وشواهده في مكان واحد، حتى يتسنى الاستفادة منه، والوقوف على مدلولات ألفاظه المختلفة الواردة في طرق شتى، وكان الاعتماد في التخريج: على طريقة الاستقراء والتتبع، فقمت بالبحث في كتب السنة المعتبرة، على اختلاف مناهجها، للبحث عن المتابعات والشواهد، معتمدا على المكتبة الشاملة. منتهجا في ذلك التخريج تقديم أقدم من أخرج الحديث من الأئمة، تاليا ذلك بذكر من تابعة متابعة تامة، ثم الناقصة. وهكذا دواليك في شواهد المتن.

مع الحرص على ذكر لطائف كل متابعة في السند لما لها من فائدة حديثية عظيمة. وبيان اختلاف الألفاظ في الرواية الواحدة، مما يؤكد جواز الرواية بالمعنى. ثم قمت بدراسة الإسناد خلا سند حديث معاوية لاحتفافه بقرينة تخريج مسلم له. ثم حكمت على السند بما ظهر لي من دراسته، مكتفيا في معاضدته بقول أحد الأئمة كالهيثمي في مجمع الزوائد. ثم عقدت مبحثا: للمقارنة بين الروايات، وآخر للمناقشة.

ونتج عن ذلك صحة السؤال "بأين الله؟"، والسؤال "أتشهدين أن لا إله إلا الله؟"، والسؤال ب"من ربك؟"، وهذا بناء على تعدد الحادثة، ولا اضطراب بين هذه الروايات.

الكلمات المفتاحية: حديث – معاوية – ابن الحكم السلمي – سؤال النبي الجارية أين الله.

Talk of Muawiya bin peaceful governance

In the Prophet's ongoing question Where is God Graduation and study

Mohammed Aziz Al Azmi

Department of interpretation and Hadith - Faculty of Sharia and Islamic studies-Kuwait University

Abstract:

Includes research " Hadith Muawiya Ibn al-Hakam Al-Salami in the Prophet's ongoing question Where is God?" Graduation and study", to collect the ways of talking and witnesses in one place, so that it can benefit from it, and to stand on the meaning of the different words contained in various ways, and the dependence in graduation: on the method of induction and tracking, so I searched the books of the year considered, different approaches, to search for follow-up and evidence, depending on the comprehensive library. In this way, the oldest of the Hadeeth of the Imams was introduced, followed by the mention of the follower, and then the incomplete. And so forth in the tombstones .

With care to mention Taif every follow - up in Sindh because of its great Hadith benefit. And the statement of the difference of words in one novel, which confirms the permissibility of the novel in the sense. Then I studied the attribution of the Hadith of MU'awiya to celebrate the presumption of graduation of a Muslim for him. Then I judged the bond with what appeared to me from his study, content in supporting him saying one of the imams kalhithmi in the complex of appendages. Then I held a research: for comparison of novels, another for discussion.

As a result, the question " Where is God?"The question is, " Do you testify that there is no God but God?"The question is, " who is your Lord?""This is based on the multiplicity of the incident, and there is no disturbance between these accounts.

Key words: Hadith-MU'awiya-son of peaceful governance-the Prophet's ongoing question Where is God.

.

المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا كما أمر، والصلاة والسلام على خير البشر، محمد بن عبد الله ﷺ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبة الغر الميامين، ومن سار على دربهم إلى يوم الدين. وبعد:

فإن خير ما يصرف فيه المرء وقته، وأثمن ما يضحى من أجله، مدارسة الحديث النبوي، واستخراج ما فيه من جواهر ودرر، ولكي نصل إلى هذه الغاية، والاستفادة منها، لا بد من اتباع طرق المحدثين في الوصول إلى الحديث، وهو ما يسمى ب"علم التخريج" فقد عرفه السخاوي بقوله: " إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء، والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين..)، وقال أيضاً: "وقد يتوسع في إطلاقه على مجرد الإخراج والعزو"[1].

ولمكانة التخريج وأهميته قال الخطيب البغدادي -رحمه الله -: "فقد جعل رب العالمين الطائفة المنصورة، حراس الدين، وصرف عنهم كيد المعاندين لتمسكهم بالشرع المتين، واقتفائهم آثار الصحابة التابعين، فشأنهم حفظ الآثار، وقطع المفاوز والقفار، وركوب البراري والبحار، في

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، (٣١٨/٣). للعراقي شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

اقتباس ما شرع الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم....، أولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم المفلحون"(١).

وبعد الوصول إلى الحديث من مظانه، تأتي الخطوة التالية وهي دراسة إسناده، والوقوف علي تراجم رجاله، لبيان الثقة منهم، وما قاربه ويحكيه، وما نزل عن رتبة الحسن منه ووسم بالضعيف، وقبل الحكم عليه صحة وضعفا، لا بد من التأكد من خلوه من الشذوذ والعلة. والسبيل إلى معرفة علة الحديث: أن يُجمع بين طرقه، ويُنظر في اختلاف رواته، ويُعتبر بمكانهم من الحفظ، ومنزلتهم في الإتقان والضبط، ولذا قال علي بن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه"(٢). وقال عبد الله بن المبارك: "إذا أردت أن يصح لك الحديث، فاضرب بعضه ببعض"(٣).

هذا من حيث السند، أما من حيث المتن والوقوف على مدلولات ألفاظه، والمعنى المراد منه، وفهمه فهما صحيحا، خاليا من الاضطراب والشذوذ، فالسبيل إلى كل ذلك هو تتبع الحديث من جميع طرقه وشواهده، في الصحاح، والسنن، والمسانيد...وغيرها من كتب السنة المعتبرة، لكون الحديث قد يرد في بعضها مختصرا والآخر مطولا، قال الإمام أحمد بن حنبل: "الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه، والحديث يفسر بعضه

---

(١) شرف أصحاب الحديث، (ص١٠)، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: د. محمد سعيد خطي أوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، (٢١٢/٢). لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، (٢١٢/٢).

بعضا"([1]). وقال ابن أبي حاتم: "الحديث إذا لم يرو من ستين وجهاً ما عقلناه"([2]).

من أجل ذلك اخترت البحث في حديث سؤال النبي صلى الله عليه وسلم الجارية أين الله؟، لاشتماله على درر من المعاني العظيمة، والأحكام الجليلة، وقد ورد مطولا مشتملا علي هذه الدرر في صحيح مسلم وغيره، وورد مختصرا على بعض المعاني في غير الصحيح. ووسمته ب" حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم الجارية أين الله؟ تخريج ودراسة". والغرض من ذلك جمع طرق الحديث واستخراج لطائفه.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فيما يتعلق به، وهو تخريج ودراسة الحديث النبوي الشريف، وتأتي في العناصر التالية:

١- معرفة الأحاديث التي يُعمل بها، والتي لا يُعمل بها.
٢- معرفة الأحاديث التي تُستنبط منها الأحكام، والتي لا تستنبط منها الأحكام.
٣- تمييز صحيح السنّة من سقيمها.

مشكلة البحث

(١) الجامع لأخلاق الراوي، (٢/٢١٢).
(٢) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي، ليوسف الدخيل النجدي (١/٤٩).

تكمن مشكلة البحث فيما أثير بين المسلمين، حول مفهوم هذا الحديث، بسبب اختلاف بعض ألفاظه، مما أدى إلى التنافر والتنازع والشقاق، والاتهام في الاعتقاد، بل وصل الأمر إلى الطعن في الحديث كما فعل الكوثري في تعليقه على السيف الثقيل في الرد على ابن زفيل لابن السبكي([1]).

(١) (ص٨٢ – ٨٦).

أهداف البحث

يهدف البحث للوصول إلى جمع طرق الحديث وبيان اختلاف ألفاظها، مع دراسة أسانيدها خلا حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه لإخراج مسلم له، والمقارنة بينها ومناقشتها، بُغية رفع الملام عن الأئمة الأعلام، ممن رأى السؤال بأين، أو السؤال بأتشهدين، أو بمن ربك؟ فكل يرموا للتنزيه لا للتشبيه، ويعذر بعضنا بعضا.

الدراسات السابقة

مادة هذا الحديث مبثوثة في بطون الكتب الحديثية وغيرها، وبالحث عبر مواقع الانترنت، لم أجد من خص هذا الحديث بالتخريج والدراسة، والتحليل. لكن من تناول هذا الحديث تناوله من الناحية العقدية، ودفع الشبه عنه –من وجهة نظر الكاتب– ومما وقفت عليه من هذه الرسائل والبحوث على سبيل المثال:

- "أين الله؟ دفاع عن حديث الجارية رواية ودراية"، سليم بن عيد الهلالي، الناشر: الدار السلفية، حولي –شارع تونس مقابل محافظة حولي. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م. يشترك مع بحثي في جمع طرق الحديث. لكن وجه الاختلاف في منهجية التخريج، وزيادته في دراية الحديث في الرد على من أنكر حديث الجارية.
- حديث " أين الله؟" دراسة وتحليل، سلسلة دفع الشبه الغوية عن أحاديث خير البرية. إعداد/ علاء إبراهيم عبد الرحيم. مركز سلف

للبحوث والدراسات. اعتنى فيه بجمع أقوال العلماء في إثبات السؤال بأين الله؟ والرد على أنكر السؤال بها.

- تحرير القول في حكم الاستخلاف إذا خرج الإمام من الصلاة دراسة فقهية تحليلية.د/منير علي عبد الرب القباطي، كلية العلوم الإنسانية-جامعة المدنية العالمية شاه علم- ماليزيا. وهذه دراسة فقهية.

حدود البحث

التخريج ويشمل (لطائف الإسناد – دراسة الإسناد- الحكم على السند)، المقارنة- المناقشة.

منهج البحث

اتبعت في كتابة هذا البحث المنهج الاستقرائي، و المنهج التحليلي، و المنهج المقارن. وذلك كالتالي:

استقرأت الحديث من بطون كتب السنة المعتبرة، سواء المرتبة على الكتب والأبواب الفقهية، أم المرتبة على المسانيد والمعاجم والمشيخات، والأجزاء. معتمدا في ذلك على المكتبة الشاملة.

وأما المنهج التحليلي فاتبعت في ذلك ما يلي:

- ذكرت من روى الحديث من الصحابة على سبيل الإجمال.
- ذكرت نص حديث معاوية بن الحكم من صحيح الإمام مسلم، وجعلته أصلا.
- اتبعت في تخريج الحديث، ما يلي:

- تقديم أقدم من أخرج الحديث من الأئمة، في مصنفاتهم، مع ذكر سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
- ثم راعيت في التخريج: المتابعات التامة، ثم الناقصة.
- ذكرت خلف كل متابعة اللطائف الإسنادية، كذكر اختلاف صيغ التحمل والأداء.
- اللطائف الإسنادية في المتابعات داخل الرواية الواحده، رمزت لها بمعكوفتين هكذا[].
- ذكرت بعد ذلك اختلاف الألفاظ الواردة في طرق حديث معاوية رضي الله عنه، مقارنة برواية صحيح مسلم.
- اتبعت في تخريج الشواهد، نفس طريقة حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه على المتابعات التامة والناقصة.
- قمت بدراسة أسانيد الشواهد، ولم أدرس حديث معاوية لتخريج مسلم له.
- اعتمدت في دراسة السند على ما دار عليه من الرواة، فإذا كان ثقة اكتفيت بقول الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب.
- وإذا كان ضعيفا كذلك اكتفيت بقول الحافظ في التقريب إذا كان من رواة الكتب الستة، فإذا لم يكن من رواتها فأكتفي بترجمة الذهبي في الميزان أو الحافظ في اللسان.
- وإذا كان الراوي مختلفا فيه، فأذكر أقوال المعدلين والمجرحين له من خلال تهذيب الكمال للمزي.
- فإذا لم يكن من رجال الكتب الستة، فأتتبع أقوال الأئمة من خلال كتب الجرح والتعديل، كالجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والضعفاء للعقيلي، والكامل لابن عدي، والمجروحين لابن حبان وغيرها.

- ثم أذكر خلاصة الأقوال فيه من التقريب، أو الكاشف، أو الميزان، أو اللسان.
- أعقب على الخلاصة بما أراه في الراوي، إما بالموافقة للحافظ ابن حجر أو بالمخالفة.
- أذكر الحكم على السند، بما يتراءى لي من خلال متابعاته.
- أعضد الحكم بقول أحد العلماء في الحديث.
- ذكرت في العزو رقم الحديث للاختصار، سواء كان الحديث في المصنفات المرتبة على الكتب والأبواب الفقهية، أم المرتبة على المسانيد، والمعاجم، وغيرها.
- في العزو للطبراني الكبير، ذكرت الجزء والصفحة ورقم الحديث، وذلك لفقد جزء من أحاديثه، واختلاف الترقيم فيه من أوله مع نهايته.

أما المنهج المقارن:

قمت بمقارنة الروايات سندا ومتنا، وبينت الضعيف منها، وما وقع في الضعيف من زيادات في المتن، مخالفة لأصل الحديث. ثم ناقشت على وجه العجالة دون استطراد المتن من حيث قراءته قراءة متأنية، للخروج من مأزق الخلاف والاختلاف، أو على أقل التقدير بيان احترام وجهة نظر الآخرين في قرائتهم للحديث.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

وتحدثت في المقدمة على أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهج البحث وخطته.

وأما المبحث الأول: فكان عن التخريج ودراسة الأسانيد.

المبحث الثاني: المقارنة.

المبحث الثالث: المناقشة.

المبحث الأول

التخريج ودراسة الأسانيد

رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من: معاوية بن الحكم، وأبو هريرة، وابن عباس، والشريد بن سويد، وأبو جحيفة، وعون بن عبد الله عن أبيه عن جده، ورجل من الأنصار –رضي الله عنهم–.

أولا: حديث معاوية بن الحكم السلمي.

قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ، مَا شَأْنُكُمْ؟ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللهِ، مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ» أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ مِنَّا رِجَالًا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ، قَالَ: «فَلَا تَأْتِهِمْ» قَالَ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ، قَالَ: " ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، فَلَا يَصُدَّنَّهُمْ – قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ: فَلَا يَصُدَّنَّكُمْ – " قَالَ قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ، قَالَ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ» قَالَ: وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ، فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّيبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: «ائْتِنِي بِهَا» فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ اللهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: «أَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ» لفظ مسلم.

أخرجه معمر بن راشد([1]) عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم... فذكره .

وأخرجه الطيالسي([2]). ومن طريقه البيهقي([3]).

وأخرجه أحمد([4]) عن عفان بن مسلم الصفار.

والدرامي([5]). والطبراني([6]) عن أحمد بن داود المكي، وأبو القاسم اللالكائي([7]) من طريق أحمد بن سنان.

ثلاثتهم (عثمان الدارمي، وأحمد بن داود، وأحمد بن سنان) عن مسلم بن إبراهيم الأزدي.

والبخاري([8]) عن موسى بن إسماعيل.

وابن أبي عاصم([9])، وأبو الشيخ([1]) عن أبي يعلى. كلاهما (ابن أبي عاصم، وأبو يعلى) عن هدبة بن خالد.

---

(١) حامع معمر بن راشد (٤٠٣/١٠) حديث رقم (١٩٥٠١).

(٢) مسند الطيالسي (٤٢٧/٢) حديث رقم (١٢٠١).

(٣) السنن الكبرى (٣٥٥/٢) حديث رقم (٣٣٥٢)، وفي الأسماء والصفات (٣٢٥/٢) حديث رقم (٨٩٠).

(٤) المسند –مسند رجال من أصحاب النبي ﷺ– حديث معاوية بن الحكم السلمي (١٨٣/٣٩) حديث رقم (٢٣٧٦٦).

(٥) الرد على الجهمية حديث رقم (٦٠).

(٦) المعجم الكبير (٣٩٨/١٩) حديث رقم (٩٣٩).

(٧) شرح أصول الاعتقاد. حديث رقم (٦٥٢).

(٨) القراءة خلف الإمام. حديث رقم (٣٩).

(٩) الآحاد والمثاني. حديث رقم(١٣٩٨).

وأبو عوانة(٢) من طريق عبد الصمد.

وابن الضريس(٣) من طريق سهل بن بكار.

جميعهم (الطيالسي، وعفان بن مسلم ، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وهدبة بن خالد، وعبد الصمد، وسهل بن بكار) عن أبان بن يزيد العطار فذكره .

وأخرجه الطيالسي(٤) عن حرب بن شداد.

[] في رواية عفان، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، وهدبة بن خالد قالوا حدثنا أبان حدثني يحيى حدثنا هلال بن أبي ميمونة ... ففيه التصريح بتحديث يحيى بن أبي كثير. والباقي رووه بالعنعنة عنه .

قرن الطيالسي بين حرب بن شداد وأبان بن يزيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٥). ومن طريقه مسلم(٦)، وابن أبي عاصم(٧)، وأبو نعيم(٨).

---

(١) أخلاق النبي. حديث رقم (١٥١)..

(٢) المستخرج. حديث رقم (١٧٢٧).

(٣) فضائل القرآن. حديث رقم (١١).

(٤) المسند. حديث رقم (١٢٠١).

(٥) المصنف. (١٦٢/٦) حديث رقم (٣٠٣٤٢)، وفي المسند. حديث رقم (٨٢٥)، وفي الإيمان. حديث رقم (٨٤).

(٦) المسند الصحيح: كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة (٣٨١/١) حديث رقم (٥٣٧).

(٧) الآحاد والمثاني. حديث رقم (١٣٩٩).

(٨) المستخرج. حديث رقم (١١٨٣).

وأحمد([1]). وأبو داود([2])، وأبو عوانة([3]) عن عثمان بن أبي شية.

والدرامي([4]) عن يحيى القطان.

وأخرجه ابن خزيمة([5]) عن محمد بن هشام.

وابن الجارود([6]) عن علي بن خشرم، ومحمد بن سعيد العطار.

والمحاملي([7]). ومن طريقه ابن البخاري([8]).

وابن خزيمة([9]).كلاهما (المحاملي ، وابن خزيمة) عن أبي هاشم زياد بن أيوب.

---

(١)المسند –مسند رجال من أصحاب النبي ﷺ– حديث معاوية بن الحكم السلمي (١٨٣/٣٩) حديث رقم (٢٣٧٦٥).

(٢) السنن كتاب الصلاة باب تشميت العاطس في الصلاة. (٢٤٤/١) حديث رقم(٩٣٠).

(٣) المستخرج. حديث رقم (١٧٢٨).

(٤) الرد على الجهمية. حديث رقم (٦١).

(٥) الصحيح: كتاب الصلاة باب الكلام في الصلاة جهلا من المتكلم (٣٥/٢) حديث رقم (٨٥٩).

(٦) المنتقى. حديث رقم (٢١٢).

(٧) الأمالي. حديث رقم (٣١٩).

(٨) المشيخة (١٢٨٣/٢).

(٩) الصحيح: كتاب الصلاة باب الكلام في الصلاة جهلا من المتكلم (٣٥/٢) حديث رقم (٨٥٩).

جميعهم (أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وأحمد، ويحيى القطان، وعلي بن خشرم، ومحمد بن سعيد العطار، وزياد بن أيوب) عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية.

وأخرجه أحمد(١). ومن طريقه الطبراني(٢).

والبخاري(٣)، وأبو داود(٤)، وابن قانع(٥) عن علي بن محمد . ثلاثتهم (البخاري، وأبو داود، وعلي بن محمد) عن مسدد .

والنسائي(٦) عن عمرو بن علي.

وابن خزيمة(٧) عن بندار وأبو قدامة. وعن ابن خزيمة: ابن حبان(٨).

خمستهم (أحمد، ومسدد، وعمرو بن علي، وبندار، وأبو قدامة) عن يحيى بن سعيد القطان.

---

(١) المسند –مسند رجال من أصحاب النبي ﷺ– حديث معاوية بن الحكم السلمي (١٨٣/٣٩) حديث رقم (٢٣٧٦٧).

(٢) المعجم الكبير (٤٠٢/١٩) حديث رقم (٩٤٧).

(٣) القراءة خلف الإمام. حديث رقم (٤٠).

(٤) السنن كتاب الصلاة باب تشميت العاطس في الصلاة. (٢٤٤/١) حديث رقم (٩٣٠).

(٥) المعجم (٧٣/٣).

(٦) السنن الكبرى كتاب السير باب القول الذي يكون مؤمنا. (١٠/٨) حديث رقم (٨٥٣٥)

(٧) الصحيح: كتاب الصلاة باب الكلام في الصلاة جهلا من المتكلم (٣٥/٢) حديث رقم (٨٥٩)، وفي التوحيد (٢٧٨/١).

(٨)الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢٤/٦) حديث رقم (٢٢٤٨).

وأخرجه ابن حبان([1]) من طريق ابن أبي عدي.

ثلاثتهم (إسماعيل بن علية، ويحيى بن سعيد، وابن أبي عدي) عن حجاج بن أبي عثمان الصواف فذكره.

[] رواية إسماعيل بن علية عند أحمد، ويحيى بن سعيد عند النسائي حدثني حجاج، وعند الباقي بالعنعنة، وقال ابن أبي عدي: حدثنا حجاج.

وأخرجه مسلم([2]).

والخطيب([3]) من طريق أحمد بن محمد بن الحسين . كلاهما (مسلم، وأحمد بن محمد بن الحسين) عن عيسى بن يونس.

وأخرجه دحيم([4]) من طريق محمود، والنسائي([5]) عن إسحاق بن منصور، وابن منده([6]) من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات.

ثلاثتهم (محمود ، وإسحاق، وأبو مسعود) عن محمد بن يوسف.

وأخرجه ابن المنذر([1]) عن سليمان بن الأشعث، والطحاوي([2]) عنه وعن يونس، وابن خزيمة([3]) عن يونس بن عبد الأعلى . كلاهما (سليمان بن الأشعث، ويونس بن عبد الأعلى) عن بشر بن بكر.

---

(١) المرجع السابق (٣٨٣/١) حديث رقم (١٦٥).

(٢) المسند الصحيح: كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة (٣٨١/١) حديث رقم (٥٣٧).

(٣) الفقيه والمتفقه (٢٨٤/٢).

(٤) في فوائده. حديث رقم (٦٣).

(٥) المجتبى كتاب السهو باب الكلام في الصلاة (١٤/٣) حديث رقم (١٢١٨) ، وفي الكبرى. حديث رقم(٥٦١).

(٦) كتاب الإيمان. حديث رقم (٩١).

وأخرجه أبو العباس الأصم[٤] عن عقبة بن علقمة. ومن طريقه البيهقي[٥].

وابن خزيمة[٦] من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبي.في الصحيح "بشر" ، وفي التوحيد "مبشر"، والصواب "مبشر".

والطبراني[٧] من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي.

وأخرجه ابن خزيمة[٨]. وأبو عوانة[٩]. والطحاوي[١٠]. ثلاثتهم (ابن خزيمة، وأبو عوانة، والطحاوي) عن محمد بن عبد الله بن ميمون السكري الإسكندراني، وعند الطحاوي "البغدادي"، ولم ينسبه ابن خزيمة.

وأخرجه أبو عوانة[١١] عن أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي.

وأخرجه ابن حبان[١٢] من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم.

---

(١) الأوسط. حديث رقم (١٥٦٨).
(٢) شرح معاني الآثار. حديث رقم (٢٥٩٣).
(٣) الصحيح. حديث رقم (٨٥٩).
(٤) في الثاني من حديثه (٣٦).
(٥) السنن الكبرى. حديث رقم (١٦٥٠٩).
(٦) في صحيحه (٨٥٩)، وفي التوحيد (٢٧٨/١).
(٧) المعجم الكبير (٤٠١/١٩) حديث رقم (٩٤٥).
(٨) في صحيحه (٨٥٩).
(٩) في المستخرج. حديث رقم (١٧٢٧).
(١٠) في شرح معاني الآثار. حديث رقم (٥٣٣٢).
(١١) في المستخرج. حديث رقم (١٧٢٧).
(١٢) في صحيحه. حديث رقم (٢٢٤٧).

ثلاثتهم(محمد بن عبد الله بن ميمون، وأحمد بن محمد بن عثمان، وعبد الرحمن بن إبراهيم) عن الوليد بن مسلم.

وأخرجه البيهقي([1]) من طريق محمد بن حمير.

والبيهقي([2]) من طريق الوليد بن مزيد.

جميعهم (عيسى بن يونس، ومحمد بن يوسف، ومبشر بن إسماعيل، وبشر بن بكر، ويحيى بن عبد الله البابلتي، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حمير، وعقبة بن علقمة، والوليد بن مزيد، ومحمد بن يوسف) عن أبي عمرو الأوزاعي فذكره.

[] في رواية مبشر عند ابن خزيمة قال عن الأوزاعي، وعند الباقي: حدثنا الأوزاعي.

وأخرجه إبراهيم الحربي([3]) من طريق هشام الدستوائي.

وأخرجه الطبراني([4]) من طريق حسين المعلم، وأيوب السختياني.

ثمانيتهم (معمر، وحرب بن شداد، وأبان بن يزيد العطار، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وهمام، والأوزاعي، وهشام الدستوائي، وأيوب السختياني، وحسين المعلم) عن يحيى بن أبي كثير .

---

(١) في القراءة خلف الإمام (٢٩١)، وفي معرفة السنن والآثار (٤١٥٥).

(٢) السنن الكبرى (١٩٩٨٥).

(٣) غريب الحديث (٢/٧٢٠).

(٤) المعجم الكبير (١٩/٤٠٠) حديث رقم (٩٤٤، ٩٤٨).

[] في رواية أبان عند أحمد، وابن أبي عاصم قال يحيى ثنا هلال، وفي رواية حجاج عند النسائي، والأوزاعي عند ابن خزيمة حدثني هلال، والباقي بالعنعنة .

في رواية أيوب عن يحيى عند الطبراني في الكبير انقطاع بين هلال بن علي ومعاوية بن الحكم حيث سقط عطاء بن يسار.

وأخرجه مالك(١). ومن طريقه النسائي(٢)، وابن خزيمة(٣)، والطحاوي (٤)، وابن بشران(٥)، والبيهقي(٦)، والبغوي(٧).

وأخرجه البخاري(٨) عن يحيى بن صالح، وأبو داود(٩) من طريق عبد الملك بن عمرو، وابن قانع(١٠) من طريق معافى بن سليمان، والطحاوي(١١) من طريق أبي عامر العقدي.

---

(١) الموطأ. حديث رقم (٢٨٧٥).

(٢) في الكبرى. حديث رقم(٧٧٠٨، ١١٤٠١)

(٣) في التوحيد (٢٧٨/١).

(٤) في شرح مشكل الآثار (٤٩٩٢).

(٥) في أماليه (٦١).

(٦) السنن الكبرى (١٥٢٦٦)، وفي معرفة السنن والآثار (١٤٩٧٩).

(٧) في شرح السنة (٢٣٦٥).

(٨) في القراءة خلف الإمام (٣٨).

(٩) السنن كتاب الصلاة باب تشميت العاطس في الصلاة. (٢٤٤/١) حديث رقم (٩٣١).

(١٠) في معجمه (٧٣/٣).

(١١) في شرح معاني (٢٥٩٤).

أربعتهم (يحيى بن صالح، وعبد الملك بن عمير، والمعافى بن سليمان، وأبو عامر) عن فليح .

[] رواية يحيى بن صالح، وعبد الملك بن عمير، وأبو عامر ، قالوا حدثنا فليح ، وقال المعافي عن فليح بن سليمان.

ثلاثتهم (يحيى بن أبي كثير ، ومالك، وفليح) عن هلال بن علي بن أسامة أبو ميمونة .

وأخرجه ابن أبي عاصم(١) من طريق حبيب بن سلمة .

كلاهما (هلال بن أبي ميمونة، وحبيب بن سلمة) عن عطاء بن يسار فذكره .

وأخرجه معمر بن راشد(٢). ومن طريقه أحمد(٣)، والبيهقي(٤)، والطبراني(٥).

وأخرجه الطيالسي(٦). ومن طريقه ابن وهب(٧)، والخرائطي(٨).

---

(١) في الآحاد والمثاني (١٤٠٠).

(٢) في جامعه (١٩٥٠٠).

(٣) المسند (٢٣٧٦٩).

(٤) في السنن الكبرى(١٦٥٠٨)، وفي معرفة السنن والآثار (١٩١٥٧)، وفي الآداب(٣٤٣).

(٥) المعجم الكبير (٣٩٦/١٩) حديث رقم(٩٣٣).

(٦) المصنف (١٢٠٠).

(٧) الجامع (٦٢٢).

(٨) مساوئ الأخلاق (٧٣٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة(١) عن شبابة بن سوار، وأحمد(٢) عن هاشم بن القاسم، والخرائطي(٣) عن شعيب بن أبي إسحاق.

أربعتهم (الطيالسي، وشبابة بن سوار، وهاشم بن القاسم، وشعيب بن أبي إسحاق) عن ابن أبي ذئب.

وأخرجه ابن وهب٤ عن ابن سمعان.

وأخرجه أحمد(٥) من طريق شعيب وعقيل. وأخرجه مسلم(٦)، والطبراني(٧) من طريق يونس بن يزيد.

وأخرجه الإسماعيلي(٨) من طريق مالك. وأخرجه الطبراني(٩) من طريق عبيد الله بن أبى زياد.

وأخرجه ابن أبي عاصم(١٠) من طريق ابن أخي الزهري.

---

(١) المسند (٨٢٦).

(٢) المسند (٢٣٧٦٣).

(٣) مساوئ الأخلاق (٧٣٥).

(٤) في جامعه (٦٢٢).

(٥) المسند (٢٣٧٦٤) و(٢٣٧٦٨)

(٦) المسند الصحيح: كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة (٣٨١/١) حديث رقم (٥٣٧).

(٧) المعجم الكبير (٣٩٧/١٩) حديث رقم (٩٣٤).

(٨) في معجمه (٤٢٣/١).

(٩) المعجم الكبير (٣٩٧/١٩) حديث رقم (٩٣٥).

(١٠) في الآحاد والمثاني (١٤٠١).

جميعهم (معمر، وابن أبي ذئب، وشعيب، وعقيل، ويونس، ومالك، وعبيد الله بن أبى زياد، وابن أبي ذئب، وابن سمعان، وابن أخي الزهري) عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة(١) من طريق ابن أبي ليلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره.

ثلاثتهم (عطاء بن يسار ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وابن عباس) عن معاوية بن الحكم فذكره.

[] عند مسلم، وأبي داود، والنسائي، والطيالسي، وابن أبي شيبة، وأحمد، والدارمي، وابن أبي عاصم، هلال بن أبي ميمونة. وعند أبي داود هلال بن علي. وعند مالك هلال بن أسامة.

قلت: هو شخص واحد اسمه هلال بن علي بن أسامة واسم أسامة أبو ميمونة، فنسب هلال إلى جده.

* في رواية حجاج الصواف عند أبي داود، وابن أبي شيبة، وابن خزيمة ، ورواية أبان العطار عند الدارمي، ورواية الأوزاعي عند ابن خزيمة اقتصروا على قصة الجارية باختلاف الألفاظ. وكذا في رواية مالك عن هلال .

* وفي رواية أبي سلمة عند أحمد كان الاقتصار على قصة الكهان.

* وفي رواية ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْحَكَمِ، يَرْفَعُهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ: إِنَّ عَلَى أُمِّي رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، وَعِنْدِي رَقَبَةٌ سَوْدَاءُ أَعْجَمِيَّةٌ، فَقَالَ:

(١) في مصنفه (٣٠٣٤٣).

«ائْتِ بِهَا» ، فَقَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَعْتِقْهَا».

* في رواية الموطأ عمر بن الحكم وليس معاوية بن الحكم، واستدرك ذلك الشافعي كما عند البيهقي فقال : اسم الرجل معاوية بن الحكم , كذا روى الزهري ويحيى بن أبي كثير , قال الشيخ رحمه الله: كذا رواه جماعة عن مالك بن أنس رحمه الله , ورواه يحيى بن يحيى عن مالك مجودا فقال عن معاوية بن الحكم.

وقال ابن عبد البر: " عن عمر بن الحكم وهو غلط ووهم منه، وليس في الصحابة رجل يقال له عمر بن الحكم وإنما هو معاوية بن الحكم السلمي، وكذلك قال فيه كل من روى هذا الحديث عن هلال هذا وهو هلال بن علي بن أبي ميمونة وأبو ميمونة اسمه أسامة فربما قال هلال بن أسامة وربما قال هلال بن أبي ميمونة ينسبونه كله إلى ذلك وربما قالوا هلال بن علي بن أبي ميمونة وهو مولى عامر بن لؤي. وأما معاوية بن الحكم فمعروف في الصحابة والحديث له محفوظ وقد يمكن أن يكون الغلط في اسمه جاء من قبل هلال شيخ مالك لا من مالك"(١).

- **اختلاف الألفاظ**:

أ- الجزء الأول عن الصلاة:

عند مسلم من رواية محمد بن الصباح وابن أبي شيبة: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ»، وفي رواية ابن علية عن حجاج عند ابن أبي شيبة

(١) في الاستذكار (٣٣٦/٧).

بزيادة" التهليل"، بعد التكبير، وعند أحمد بنفس رواية ابن الصباح، وعنده من رواية يحيى بن سعيد عن حجاج بزيادة اسم الإشارة "هذا"، وعند أبي داود من رواية مسدد وعثمان بن أبي شيبة: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَحِلُّ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ هَذَا، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ»، وفي رواية عبد الملك عن فليح عن هلال عند أبي داود : «إِنَّمَا الصَّلَاةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا فَلْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنُكَ»، وفي رواية يحيى بن صالح عن فليح عند البخاري بزيادة "وَلِذِكْرِ اللَّهِ، وَلِحَاجَةِ الْمَرْءِ إِلَى رَبِّهِ"، وفي رواية الأوزاعي عند النسائي، و أبان العطار عند الطيالسي: «إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ، وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ»، وعند أحمد عن عفان، وابن أبي عاصم عن هدبة كلاهما عن أبان بزيادة "التحميد".

عند الجميع الألفاظ متفقة على التسبيح والتكبير وقراءة القرآن، وزاد بعضهم التهليل ، والآخر زاد التحميد، وذكر الله جل وعز.

واتفقوا أيضا على عدم صلاح الصلاة بالكلام "لا يصلح"، إلا في رواية مسدد وعثمان بن أبي شيبة ففيها "لا يحل". وهنا تكمن الفائدة وينبني الحكم في عصرنا الحاضر، على الصلاة والمصلي يحمل المحمول، والنغمات الصوتية هل لا يصلح بمعنى عدم الصحة، أم لا يحل بمعنى البطلان؟.

ب- **الجزء الثاني**: "**إتيان الكهان**":

عند مسلم وأبي داود وابن أبي شيبة وأحمد من رواية حجاج الصواف في الحديث عن إتيان الكهان قال النبي ﷺ "فلا تأتهم"، وعند الطيالسي "فلا تأتوهم"، وعند مالك من رواية هلال "فلا تأتوا الكهان".

ج- **الجزء الثالث "التطير"**:

فعند مسلم من رواية ابن أبي شيبة، وعند أحمد، وابن الجارود من رواية إسماعيل بن علية، ويحيى بن سعيد: ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، فَلَا يَصُدَّنَّهُمْ – وفي رواية ابْنُ الصَّبَّاحِ عند مسلم، وهمام عند أحمد، وعند مالك : فَلَا يَصُدَّنَّكُمْ، وعند أبي داود من رواية مسدد وعثمان بن أبي شيبة "فلا يصدهم"، وفي رواية أبان العطار عند الطيالسي، وابن أبي عاصم "ولكن لا يصدنهم"، وفي رواية مسدد عن يحيى عند البخاري "فلا يصدونهم"، وعند أبي عوانة من رواية ابن علية ويحيى "فلا يضرهم"، وعند أبي نعيم في المستخرج "فلا تصدنهم"، وفي رواية مالك عند البيهقي "فلا يضرنكم" .

د- **الجزء الرابع "الخط"**:

اتفقت جميع الروايات على هذا اللفظ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ» .

هـ- **الجزء الخامس "قصة الجارية"**:

وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ[1]، فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّيبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: «ائْتِنِي بِهَا» فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ اللهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: «أَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

---

(١) الجَوَّانِيّةُ: بالفتح، وتشديد ثانيه، وكسر النون، وياء مشددة: موضع أو قرية قرب المدينة إليها ينسب بنو الجوّانيّ العلويون. (معجم البلدان، للحموي ٢/١٧٥).

جميع الرواة عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم اتفقوا على سؤال النبي للجارية أين الله، ومن أنا؟ وعلى إجابة الجارية أنها قالت: في السماء وأنه رسول الله.

إلا رواية ابن عباس ﷺ عن معاوية ﷺ وفيه: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَعْتِقْهَا». وسيأتي تخريجها من حديث ابن عباس.

[*] هذا المتن بهذا الطريق صحيح رجاله ثقات وتفرد به مسلم عن البخاري.

ثانيا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ اللَّهُ؟» فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ بِأُصْبُعِهَا، فَقَالَ لَهَا: «فَمَنْ أَنَا؟» فَأَشَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَإِلَى السَّمَاءِ يَعْنِي أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». لفظ مسلم.

أخرجه أحمد(١). وأبو داود(٢) عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني. ومن طريقه البيهقي(٣).

وابن خزيمة(١) عن محمد بن رافع. واللالكائي(٢) من طريق أحمد بن سنان.

---

(١) المسند –مسند المكثرين من الصحابة– حديث أبي هريرة (٢٨٥/١٣) حديث رقم (٧٩٠٦)..

(٢) السنن كتاب الأيمان والنذور باب في الرقبة المؤمنة (٢٣٠/٣) حديث رقم (٣٢٨٤).

(٣) في السنن الكبرى (١٥٢٦٨).

أربعتهم (أحمد بن حنبل، والجوزجاني، ومحمد بن رافع، وأحمد بن سنان) عن يزيد بن هارون.

وأخرجه ابن أبي أسامة([3]) عن عاصم بن علي. والطبراني([4]) من طريق عبد الله بن رجاء.

وابن خزيمة([5]) عن بحر بن نصر، والطحاوي([6]) عن الربيع الرمادي. كلاهما (بحر بن نصر، والربيع الرمادي) عن أسد بن موسى.

وابن خزيمة([7]) عن محمد بن معمر، والطحاوي([8]) عن بكار بن قتيبة. كلاهما (محمد بن معمر، وبكار بن قتيبة) عن أبي داود الطيالسي.

خمستهم (يزيد بن هارون، وعاصم بن علي، وعبد الله بن رجاء، وأسد بن موسى، والطيالسي) عن المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن عون بن عبد الله عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فذكره.

---

(١) في التوحيد(١/٢٨٣).
(٢) في شرح أصول الاعتقاد (٦٥٣).
(٣) في بغية الحارث (١٥).
(٤) في الأوسط (٢٥٩٨).
(٥) في التوحيد(١/٢٨٣).
(٦) في شرح مشكل الآثار (٤٩٩٠).
(٧) في التوحيد (١/٢٨٣).
(٨) في شرح المشكل (٤٩٩٠).

- **لطائف الإسناد**.

في رواية يزيد بن هارون عند أبي داود قال "أخبرني" المسعودي، وعند أحمد وابن خزيمة وفي رواية عبد الله بن رجاء عند الطبراني"أخبرنا"، وعند اللالكائي، وابن أبي أسامة في رواية عاصم بن علي، وابن خزيمة في رواية أسد السنة بن موسى، وأبي داود "ثنا" المسعودي. وما بعده بالعنعنة إلى الصحابي.

في رواية المسعودي اتفق جميع من روى عنه أن أبا هريرة قال " جاء رجل "، وفي متابعة محمد بن عمرو عن أبي هريرة وقع الاضطراب في اسمه هل هو محمد أو عمرو بن الشريد أو الشريد بن سويد نفسه، والصواب عمرو فقال ابن السّكن: محمد بن الشريد ليس بمعروف في الصّحابة، ولم أر له ذكرا إلا في هذه الرواية. وقال أبو نعيم: ولا يعرف في أولاد الشريد محمد، وعمرو معروف.

قلت: لا يلزم من نفي المعرفة نفي الثبوت، لا سيما وقد ورد بطريق صحيح، وقد تعددت القصة أكثر من مرة في اختبار النبي ﷺ للجواري كما هو مبين في التخريج.

- **اختلاف الألفاظ**.

أ- في وصف الجارية:

عند أبي داود من رواية يزيد بن هارون، والطبراني من رواية عبد الله بن رجاء "أن رجلا أتى النبي ﷺ بجارية سوداء"، وعند أحمد بزيادة "أعجمية"، وعند ابن خزيمة أعجمية بدون سوداء.

وفي رواية عاصم بن علي "جارية سوداء لا تفصح"، وفي رواية أبي داود وأسد بن موسى "جَارِيَةٍ عَجْمَاءَ لَا تُفْصِحُ".

ب- في سؤال النبي للجارية وإجابتها:

عند أحمد وأبي داود وابن خزيمة من رواية يزيد بن هارون، وعند الطحاوي من رواية أبي داود قال لها: «أين الله؟» فأشارت إلى السماء بأصبعها، فقال لها: «فمن أنا؟» فأشارت إلى النبي ﷺ وإلى السماء يعني أنت رسول الله، وعند أحمد واللالكائي بزيادة "أصبعها السبابة"،

وفي رواية عبد الله بن رجاء عند الطبراني «من ربك؟» فأشارت إلى السماء، فقالت: الله، فقال: «فمن أنا؟» فقالت: رسوله، وأومأت بيدها إلى الأرض، وفي رواية عاصم بن علي عند ابن أبي أسامة «مَنْ رَبُّكِ؟»"فأشارت برأسها إلى السماء"، وفي رواية أسد السنة "مَنْ رَبُّكِ؟ " فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» فَقَالَتْ بِيَدِهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ تَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ.

* ولرواية المسعودي متابعة قاصرة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ , إِنَّ أُمِّي جَعَلَتْ عَلَيْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَنْ تَعْتِقَهَا، وَهَذِهِ أَمَةٌ سَوْدَاءُ، فَسَأَلَهَا رَسُولُ اللهِ: " أَيْنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ " قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ قَالَ: " فَمَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ قَالَ: " أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ " . لفظ الطحاوي.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٩٩١) من طريق عبد العزيز بن مسلم القسملي، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٩٣) من طريق زياد بن الربيع .

كلاهما (عبد العزيز بن مسلم، وزياد بن الربيع) عن محمد بن عمرو, عن أبي سلمة عن أبي هريرة فذكره.

- **لطائف الإسناد**.

عند الطحاوي قال أبو هريرة جاء رجل، وبين أبو نعيم في روايته أنه عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ جَاءَ بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ.

واتفق عبد العزيز وزياد في روايتهما عن السؤال " أَيْنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ " ، وفي رواية عبد العزيز قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، وفي رواية زياد بن الربيع زيادة "فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا" فقالت : في السماء.

- **دراسة الإسناد**.

مدار هذا الحديث على المسعودي، ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي.

أما المسعودي فهو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة. قال أحمد: ثقة اختلط، من سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد. وقال ابن معين: ثقة كان يغلط فيما يروي عن عاصم وسلمة والأعمش والصغار، يخطئ في ذلك. ويصحح له ما روى عن القاسم ومعن وشيوخه الكبار، وفي رواية الدوري عنه: أحاديثه عن الأعمش مقلوبة وعن عبد الملك أيضا، وأحاديث عن عون وعن القاسم صحاح. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث اختلط آخر عمره، ورواية المتقدمين عنه صحيحه. وقال النسائي: ليس به بأس. قلت: روى له البخاري والأربعة، وتسارع الذهبي فرماه بسوء الحفظ، بسبب اختلاطه. وهو تحامل منه دون تقييد. يدل على ذلك قول

الحافظ ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط([1]).

روى المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة: ثقة عابد([2]).

روى عون عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ثقة فقيه ثبت([3]).

وأما محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص: فقال عنه ابن معين: كان الناس يتقون حديثه؟ قيل له وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبى سلمة بالشيء رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال مرة: ثقة. قال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ. قال الجوزجاني: ليس بالقوي، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي موضع آخر: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. قال يعقوب بن شيبة هو وسط وإلى الضعف ما هو، وقال بن سعد كان كثير يستضعف. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام([4]). قلت: القول فيه ما قال ابن حجر.

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/٣٣٣، ٤٢٩)، الجرح والتعديل (١/١٤٥)، المختلطين للعلائي(١/٧٢)، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لسبط بن العجمي (١/٢٠٥)، تهذيب الكمال (١٧/٢١٩) وما بعدها، ميزان الاعتدال (٢/٥٧٤)، تقريب التهذيب (ص٣٤٤).

(٢) تقريب التهذيب (ص٤٣٤).

(٣) تقريب التهذيب (ص٣٧٢).

(٤) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (ص١٠٧)، الجرح والتعديل (٨/٣٠)، تهذيب الكمال (٢٣/٢١٢)، تهذيب التهذيب (٩/٣٧٧)، تقريب التهذيب (ص٤٩٩).

- **الحكم على الإسناد**.

هذا الحديث بهذا الإسناد حسن لذاته رواته ثقات، خلا المسعودي فهو صدوق. وكذا محمد بن عمرو فصدوق له أوهام. وما رمي به المسعودي من سوء الحفظ بسبب الاختلاط، فبريء منه هذا الحديث لقول ابن معين أحاديثه عن عون وعن القاسم صحاح. ويرتقي الحديث بالمتابعة إلى الصحيح لغيره.

وما قاله الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عون إلا المسعودي. فلا يضره التفرد.

ثالثا: حديث ابن عباس .

قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: إِنَّ عَلَى أُمِّي رَقَبَةً وَعِنْدِي أَمَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: ائْتِنِي بِهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ: أَتَشْهَدِينَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قال: فأعتقها. لفظ البزار.

أخرجه ابن أبي شيبة(١). والطبراني(٢) من طريق يحيى بن الحسن بن فرات القزاز.

كلاهما (ابن أبي شيبة ، ويحيى بن الحسن بن الفرات) عن علي بن هاشم.

(١) في مصنفه (٣٠٣٤٣) ، وفي كتاب الإيمان (٨٥).
(٢) في الأوسط (٥٥٢٣) ، وفي الكبير (٢٦/١٢) حديث رقم (١٢٣٦٩).

وأخرجه البزار([1]) عن محمد بن عثمان. وابن أبي حاتم([2]) عن أحمد بن منصور الرمادي. كلاهما (محمد بن عثمان، وأحمد بن منصور الرمادي) عن عبيد الله بن موسى.

كلاهما (علي بن هاشم ، وعبيد الله بن موسى) عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير.

وأخرجه الطبراني([3]) من طريق قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي،عن حنين مولى العباس بن عبد المطلب.

كلاهما (سعيد بن جبير ، وحنين) عن ابن عباس فذكره .

في رواية علي بن هاشم عند ابن أبي شيبة في الإيمان والطبراني في الكبير والأوسط قرن بالمنهال بن عمرو الحكم بن عتيبة.

- **دراسة الإسناد**.
- **حديث ابن عباس ورد من طريقين**:

أحدها: طريق سعيد بن جبير، ومدارها على ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال شعبة: ما رأيت أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى، وقال أحمد: سيء الحفظ مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق سيء الحفظ لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال أبو زرعة:

---

(١) البحر الزخار. حديث رقم (٤٧٤٩).

(٢) في تفسيره (٥٧٨٥)

(٣) في الأوسط (٧٠٧٠).

صالح ليس بأقوى ما يكون، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جدا([1]).

والثانية: طريق حنين مولى العباس بن عبد المطلب، وفيها: قيس بن الربيع، قال ابن معين: لا يساوي شيئا، وقال أبو حاتم: محله الصدق ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: لين، وسُئل أحمد عن أي شيء ضعفه؟ قال: روى أحاديث منكرة، وضعفه علي بن المديني جدا، وقال الجوزجاني ساقط، وقال النسائي: ليس بثقة، ومرة: متروك الحديث، وقال يعقوب بن شيبة: ردئ الحفظ جدا مضطربه، كثير الخطأ، ضعيف في روايته. ووثقه عفان والثوري وشعبة، وأبو الوليد الطيالسي، وقال ابن عدي: القول فيه ما قال شعبة وإنه لا بأس به. وقال الذهبي: صدوق في نفسه سيء الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. قلت: هو صدوق يكتب حديثه([2]).

- **الحكم على الإسناد.**

هذا الإسناد حسن لغيره ففي الطريق الأول ابن أبي ليلى سيء الحفظ، وفي الأخرى قيس بن الربيع صدوق. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن المنهال والحكم إلا ابن أبي ليلى، وقال : لم يرو هذا الحديث

---

(١) الجرح والتعديل (٣٢٢/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي ترجمة(٧٢)، تهذيب الكمال (٦٢٢/٢٥)، تقريب التهذيب (ص٤٩٣).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٩٠/٣)، الجرح والتعديل (٩٦/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٣)، تهذيب الكمال (٢٥/٢٤) وما بعدها، ميزان الاعتدال (٣٩٣/٣)، تقريب التهذيب (ص٤٥٧).

عن حبيب إلا قيس، وحنين مولى العباس بن عبد المطلب، جد إبراهيم بن عبد الله بن حنين.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار بإسنادين.... وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ، وقد وثق"(١).

رابعا: حديث الشريد بن سويد.

عن الشريد بن سويد أَنَّ أُمَّهُ، أَوْصَتْ أَنْ يُعْتِقُوا، عَنْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: عِنْدِي جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ، فَأُعْتِقُهَا عَنْهَا؟ فَقَالَ: «ائْتِ بِهَا» فَدَعَوْتُهَا فَجَاءَتْ، فَقَالَ لَهَا: «مَنْ رَبُّكِ؟» قَالَتِ: اللهُ، قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». لفظ أبي نعيم.

أخرجه الدارمي(٢). والنسائي(٣) عن موسى بن سعيد الطرسوسي. وابن الأعرابي(٤) عن عبد الملك الميموني أبي الحسن.

وابن حبان(٥)، والطبراني(٦). وعنه أبو نعيم(٧). كلاهما (ابن حبان ، والطبراني) عن أبي خليفة.

---

(١) في مجمع الزوائد (٤/٢٤٤).
(٢) في سننه (٢٣٩٣).
(٣) في المجتبى، حديث رقم (٣٦٥٣)، وفي الكبرى (٦٤٤٧).
(٤) في معجمه (٢٠٩١).
(٥) في صحيحه (١٨٩).
(٦) المعجم الكبير (٧/٣٢٠) حديث رقم (٧٢٥٧).
(٧) في معرفة الصحابة (٦٩٤).

والبيهقي([1]) من طريق العباس بن محمد الدوري.

خمستهم (الدارمي، وموسى بن سعيد، وعبد الملك الميموني، وأبو خليفة، والعباس بن محمد) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك.

وأخرجه أحمد([2]) عن عبد الصمد، ومهنا بن عبد الحميد أبي شبل. ومن طريقه أبو نعيم([3]).

وأبو داود([4]) عن موسى بن إسماعيل. أربعتهم (موسى بن إسماعيل، وأبو الوليد ، وعبد الصمد، ومهنا) قَالُوا: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الشَّرِيدِ فذكره .

- **لطائف الإسناد**.

قال أبو نعيم : لم يذكر أبو الوليد: نوبية، وذكره عبد الصمد، ومهنا، ورواه أبو معاوية، وعبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلا. قال أبو داود: خالد بن عبد الله أرسله لم يذكر الشريد

- **دراسة الإسناد**.

مدار هذا الإسناد على حماد بن سلمة بن دينار البصري. قال ابن حبان: لم ينصف من جانب حديث حماد، واحتج بأبي بكر بن عياش، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار. قال الذهبي: نكت ابن حبان على

---

(١) في السنن الكبرى (١٥٢٧٢).

(٢) المسند –مسند الشاميين– حديث الشريد بن سويد (٢٩/٤٦٤) حديث رقم (١٩٤٦٦،١٧٩٤٥).

(٣) في معرفة الصحابة (٦٩٤).

(٤) في سننه (٣٢٨٣).

البخاري، حيث ترك حديث حماد. قال ابن حجر: ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة(١).

روى حماد عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي. وهو صدوق له أوهام، كما مر.

وأبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة مكثر(٢).

- **الحكم على الإسناد**.

إسناد هذه الرواية حسن لذاته، فيها محمد بن عمرو بن علقمة قال الحافظ: صدوق له أوهام.

خامسا: حديث أبي جحيفة.

أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ امْرَأَةٌ، وَمَعَهَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَفَتُجْزِئُ عَنِّي هَذِهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيْنَ اللهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُهُ قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ» قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ: " أَتُؤْمِنِينَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ قَالَتْ: «نَعَمْ» قَالَ: «أَعْتِقِيهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

أخرجه الطبراني(٣) قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْجَزَرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَنْبَسَةَ الْقَطَّانُ، ثنا أَبُو مَعْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْنَ بْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ...فذكره.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥٣/٧)، ميزان الاعتدال (٥٩٤/١)، تقريب التهذيب (ص١٧٨).
(٢) تقريب التهذيب (ص٦٤٥).
(٣) في الكبير ١١٦/٢٢ (٢٩٧).

- **دراسة الإسناد**.

فيه: محمد بن عثمان الجزري: لم أقف له على ترجمة. وفيه: سعيد بن عنبسة: قال أبو حاتم: فيه نظر لا يصدق، وقال ابن معين وابن الجنيد: كذاب(١).

وفيه: أبو معدان عبد الله بن معدان: قال ابن معين صالح، وقال البخاري: سمع منه وكيع منقطع. وقال ابن حجر: مقبول(٢).

الحكم على الإسناد.

هذا الإسناد موضوع فيه سعيد بن عنبسة كذاب. قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه سعيد بن عنبسة وهو ضعيف. قلت: بل كذاب(٣).

سادسا: حديث الرجل من الأنصار.

عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَإِنْ كُنْتَ تَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةً فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ: «أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ: «أَعْتِقْهَا». لفظ عبد الرزاق.

---

(١) الجرح والتعديل (٥٢/٤)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣٢٤/١)، ميزان الاعتدال (١٥٤/٢)، لسان الميزان (٣٩/٣).

(٢) التاريخ الكبير (٢١٠/٥)، تهذيب الكمال (٣٠٦/٣٤)، تقريب التهذيب (ص٦٧٤).

(٣) مجمع الزوائد (٢٤٤/٤).

أخرجه عبد الرزاق([1]) أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فذكره.

ومن طريقه أحمد([2])، وابن خزيمة([3])، وابن الجارود([4]).

وأخرجه عبد الرزاق([5]) عن أبي بكر بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن عمرو بن أوس. فذكره.

كلاهما (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعمرو بن أوس) عن رجل من الأنصار فذكره .

- **لطائف الإسناد**.

عند ابن خزيمة وابن الجارود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، وعند أحمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر، وباقي الإسناد بالعنعنة .

في رواية محمد بن عمرو السؤال بأين الله وليس أتشهدين، وبدون هذه الزيادة " أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ" .

- **دراسة الإسناد**.

حديث الرجل الأنصاري ورد من طريقين:

---

(١) في مصنفه حديث رقم(١٦٨١٤).

(٢) المسند –مسند المكيين– حديث رجل (١٩/٢٥) حديث رقم (١٥٧٤٣).

(٣) في التوحيد (٢٨٦/١).

(٤) في المنتقى (٩٣١).

(٥) في مصنفه (١٦٨٥١).

أحدها: طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة. ورجاله ثقات، فعبيد الله بن عبد الله ثقة فقيه ثبت(١). والزهري: متفق على جلالته وإتقانه(٢)، ومعمر بن راشد: ثقة ثبت فاضل(٣).

والثاني: طريق عمرو بن أوس: فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: تابعي كبير من الثانية وهم من ذكره في الصحابة(٤). وعنه: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، سبقت ترجمته وأنه كما قال الحافظ صدوق له أوهام. وعنه أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة: ضعفه البخاري وغيره، وقال أحمد يضع الحديث، وقال النسائي متروك، وقال ابن معين ليس حديثه بشيء، وقال ابن المديني منكر الحديث. وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به(٥).

الحكم على الإسناد.

إحدى طريقي هذه الرواية صحيحة –عبيد الله بن عتبة– رجالها ثقات، قال عنها الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. والأخرى ضعيفة جدا فيها أبو بكر بن أبي سبرة متروك"(٦).

---

(١) تقريب التهذيب (ص٣٧٢).

(٢) تقريب التهذيب (ص٥٠٦).

(٣) (تقريب التهذيب ص٥٤١).

(٤) التقريب (ص٤١٨).

(٥) ميزان الاعتدال (٥٠٤/٤)، تهذيب التهذيب (٢٧/١٢).

(٦) مجمع الزوائد (٢٤٤/٤).

سابعا: حديث عون بن عبد الله عن أبيه عن جده .

جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَتُجْزِئُ عَنِّي هَذِه؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَبُّكِ؟» قَالَتْ: اللهُ رَبِّي قَالَ: «فَمَا دِينُكِ؟» قَالَتْ: الْإِسْلَامُ قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ قَالَ: «فَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ أَشْهَدُ أَنَّك رَسُولُ اللهِ قَالَ: «وَتُصَلِّينَ الْخَمْسَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتَصُومِينَ رَمَضَانَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتُقِرِّينَ بِمَا جَاءَ مِن عِنْدِ اللهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَضَرَبَ عَلَى ظَهْرِهَا وَقَالَ: «أَعْتِقِيهَا فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنْكِ».

أخرجه الطبراني(١) قال: حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا أبو الربيع عبد الله بن محمد بن الحارث، ثنا أبو عاصم، ثنا أبو معدان المنقري، ثنا عون بن عبد الله، حدثني أبي، عن جدي. فذكره.

- **دراسة الإسناد**.

فيه أحمد بن زهير، وأبو الربيع عبد الله بن محمد، وأبو عاصم. لم أقف لهم على ترجمة. وأبو معدان: مقبول الحديث كما مر. وعون بن عبد الله: ثقة عابد(٢).

الحكم على الإسناد.

إسناده ضعيف فيه أبو معدان مقبول الحديث ولم يتابع عليه، وهو ممن لا يحتمل حديثه التفرد. وفيه من لم أعرفهم. قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم(١).

---

(١) المعجم الكبير (١٣٦/١٧) حديث رقم (٣٣٨).

(٢) تقريب التهذيب (ص٤٣٤).

المبحث الثاني

المقارنة

تبين مما سبق أن هذا المتن ورد عن سبعة من الصحابة ما بين مطول ومختصر، فورد من حديث معاوية بن الحكم السلمي مطولا، وعن أبي هريرة، وابن عباس، والشريد بن سويد، وأبي جحيفة، وعون بن عبد الله عن أبيه عن جده، ورجل من الأنصاري مختصرا.

فحديث معاوية بن الحكم صحيح رجاله ثقات، واحتف بتخريج مسلم له، وقصة الجارية الواردة فيه لم يذكر في أي طريق منها أنها سوداء أو أعجمية أو أنها لا تفصح، فتبين من ذلك أنها حادثة مستقلة.

وأما حديث أبي هريرة ففيه طريقان إحداها فيها المسعودي وهو صدوق اتهم بالاختلاط، والأخرى فيها محمد بن عمرو وهو صدوق أيضا، فارتقت رواية المسعودي إلى الصحيح لغيره، وفيه أن رجلا أتى النبي بجارية سوداء أو أعجمية، وقال إن علي رقبة مؤمنة، وجاء في إحدى طرقه أن هذا الرجل هو عمرو بن الشريد. ومعظم الروايات جاء السؤال من النبي: أين الله؟ وبعضها من ربك؟.

وأما حديث ابن عباس، فالإسناد إليه حسن لغيره. واتفقت الرواية عنه مع رواية أبي هريرة على أن الرجل على أمه رقبة وعنده أمة سوداء، ولكن جاء السؤال فيها: أتشهدين أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ .

وأما حديث الشريد بن سويد، فالإسناد إليه حسن لذاته. وتبين أنه هو الرجل المبهم في الروايتين السابقتين، حيث قال إن أمه أوصت أن

(١) مجمع الزوائد (٤/٢٤٥).

يعتقوا عنها رقبة، وذكر عن الجارية أنها نوبية، وجاء السؤال فيها: من ربك؟.

أما حديث أبي جحيفة، فإسناده موضوع، فيه سعيد بن عنبسة كذاب. وجاء في هذه الرواية الاختلاف عن الروايات السابقة، حيث جاء فيها أن امرأة أتت إلى رسول الله ومعها جارية فخالفت هذه جميع ما سبق، لأن الذي جاء في الروايات السابقة إلى رسول الله رجل وذكر اسمه أنه هو عمرو بن الشريد.

وكذلك رواية عون بن عبد الله عن أبيه عن جده فضعيفة لضعف أبي معدان عبد الله بن معدان، وتفرد بزيادة في المتن لم يتابع عليها. وهي «وَتُصَلِّينَ الْخَمْسَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتَصُومِينَ رَمَضَانَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتُقِرِّينَ بِمَا جَاءَ مِن عِنْدِ اللهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَضَرَبَ عَلَى ظَهْرِهَا وَقَالَ: «أَعْتِقِيهَا فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنْكِ».

أما حديث الرجل الأنصاري، فإحدى طريقيه صحيح رواته ثقات، لكن فيه إن عليَّ رقبة مؤمنة فتجزئ عني هذه؟ فتبين من هذه الرواية أنه هو الذي عليه الرقبة، وليست أمه.

قلت : هذه قصة أخرى غير الروايات السابقة، لأن هذا الرجل من الأنصار، وعمرو بن الشريد ثقفي، ويؤكد ذلك ما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن واقعة أخرى عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ضَرَبَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَجْهَ جَارِيَتَهُ فَجَاءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهَا مُؤْمِنَةٌ أَعْتِقُهَا قَالَ: فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

وهذه الرواية إسنادها صحيح لكنها مرسلة.

فمعمر بن راشد ثقة، وابن طاوس هو عبد الله بن طاووس: ثقة فاضل عابد([1]).

وطاووس بن كيسان: ثقة فقيه فاضل([2]).

نخلص من ذلك أن قصة الجارية تعددت إلى ثلاث حالات صحيحة الإسناد، فيما وقفت عليه من الروايات، وكل حادثة تختلف عن الأخرى، فالأولى: مع معاوية بن الحكم، والثانية: في حديث أبي هريرة وابن عباس والشريد بن سويد، والثالثة: في حديث الرجل الأنصاري، والرابعة صحيحة الإسناد لكنها مرسلة فطاووس بن كيسان لم يدرك الحادثة التي وقعت مع حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فقد قتل شهيدا في أحد. وتوفي طاوس عام ١٠٦هـ.

وهذا ما يؤكد تعدد الحوادث وليست حادثة واحدة ولا اضطراب بينها .

(١) تقريب التهذيب (ص٣٠٨)..

(٢) تقريب التهيب (ص٢٨١).

المبحث الثالث

المناقشة

اتفقت جميع الروايات على هذا اللفظ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ» .

فينبغي علينا أن نقرأ هذا النص قراءة متأنية ليتجلى لنا الإعجاز النبوي، كما تجلى ويتجلى لنا الإعجاز القرآني، فالجميع متفق على هذا النص ليس فيه زيادة أو رواية بالمعنى، وبالتأمل نجد أن فيه إقرارا من النبي وإخبار بأن هذا الخط سلكه نبي من الأنبياء- قيل: إدريس، وقيل دانيال- ففي الحديث نفسه أتى النهي صريحا عند السؤال عن إتيان الكهان، حيث قال ﷺ: "فلا تأتيهم"، على اختلاف الصيغة من المفرد للجمع ومن الخطاب للغيبة، كما سبق بيانه.

ففي عصرنا الحاضر ظهرت علوم هندسية وفلكية وغيرها نراها ونشاهدها ولا يستطيع أحد إنكارها، ويدعي أنها تتدخل في أمور الغيب، فمثلا الآن نسمع عن كسوف للشمس، وخسوف للقمر، وهبوب للرياح ، ونزول للمطر وغير ذلك قبل حدوثها بزمن، ويحدث كما يعلن عنه، فليس من باب الكهانة ، وإنما من باب العلم، وهذا ما يؤكد الإعجاز النبوي من خلال هذا النص.

الخاتمة

أهم النتائج:

١- ثبوت السؤال بلفظ "أين الله؟" ولفظ "أتشهدين أن لا إله إلا الله؟"و"من ربك؟".

٢- تعدد وتكرر السؤال عن "أين الله؟" مع عدد من الجواري.

٣- لا مجال للطعن على أي من الروايات التي ثبتت صحتها.

٤- أهمية الوقوف على اللطائف الإسنادية، للوقوف على سلامة السند من تدليس بعض الرواة.

٥- جواز الرواية بالمعنى. حيث جاء الحديث عن صحابي بعدة ألفاظ.

٦- أعظم النتائج الرقي الأخلاقي، في التعامل مع اختلاف وجهات النظر.

ثبت المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المصنف. المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، الآحاد والمثاني، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١م.
- ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، معجم ابن الأعرابي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
- ابن الجارود، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المنتقى من السنن المسندة،

المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م.

- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، الضعفاء والمتروكون. المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، أمالي ابن بشران. ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
- ابن حبان، الثقات. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب. الناشر: مطبعة

دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

- ابن حجر، تقريب التهذيب. المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
- ابن حجر، لسان الميزان. دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.
- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، صحيح ابن خزيمة، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت. دون تاريخ.
- ابن خزيمة، كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية – الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
- ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود– علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي. دون تاريخ.

- ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- ابن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩م.
- ابن معين، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق. دون تاريخ.
- أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. بدون تاريخ.
- أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، مستخرج أبي عوانة. تحقيق: أيمن بن

عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.
- أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، مسند أحمد. المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- البخاري، التاريخ الكبير، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان . دون تاريخ.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، لجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري. لمحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،

الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى. المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
- الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، أحوال الرجال. المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث أكادمي – فيصل آباد، باكستان. دون تاريخ.

- الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المستدرك. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م.
- الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، مساوئ الأخلاق ومذمومها، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- الدرامي، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، الرد على الجهمية. المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار ابن الأثير – الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- الدرامي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي). تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال. تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

- الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، مسند الروياني. المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- الطبراني، المعجم الصغير. المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي , دار عمار – بيروت , عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.
- الطبراني، المعجم الكبير. المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية. عدد الأجزاء:٢٥، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي – الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م).
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة. دون تاريخ.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.
- الطحاوي، شرح معاني الآثار، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن

المرعشلي – الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

- عبد الرزاق،أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المصنف. المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، تاريخ الثقات. الناشر: دار الباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، موطأ الإمام مالك، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.
- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. بدون تاريخ.

- معمر، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المجتبى من السنن = السنن الصغرى. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.